
الصّارمُ المسْلول
على من أنكر
التسمية بعبدالنبيّ وعبدالرسول
تاليف
الإمام الفقيه المحدث الشيخ
محمد عابد السندي الأنصاري
رئيس علماء المدينة المنورة في عصره
رحمه الله تعالى
قابل أصله الخطية وعلقه وحققه
عبده محمد جان بن عبد الله النعيمي
المكتبة المجدّدية النعيمية ملير كراتشي باكستان

الإهداء

إلى الآباء والأمهات الذين سمّوا أولادهم بعبدالنبيّ وعبدالرسول (ونحوها) قصداً التبرك بالنسبة إلى الحضرة النبوية، وتيمّناً ومحبةً بشرف الإضافة إلى الرسالة المحمّدية، وتواضعاً في جناب من له الشرف الأعظم عليه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

عبده محمّد جان النعيمي

عفا الله عنه

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين القائل: ﴿ **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** ﴾ الآية (١). والقائل: ﴿ **مَنْ يُطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** ﴾ الآية(٢). والقائل: ﴿ **اِجْتَنِبُوْا كَثِيْراً مِّنَ الظَّنِّ** ﴾ الآية (٣).

وأفضل الصلوات وأكمل التسليمات على سيّدناومولانا محمّد سيّد العالمين القائل: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ مانوى** ......إلخ» (٤). والقائل: «**النيّة الحسنة تدخل صاحبها الجنّة**» (٥). وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين يعتقدون من لم ير ولاية الرسول عليه في جميع أحواله ولم يرنفسه في ملكه لايذوق حلاوة الإيمان .

---

(١) سورة آل عمران :(الآية ٣).

(٢) سورة النساء : (الآية ٨٠) .

(٣) سورة الحجرات : (الآية ١٢).

(٤) أخرجه" البخاري" : (الحديث ١، ٥٤، ٢٥٢٩)،و"مسلم" :(الحديث ٤٩٠٤) .

(٥) أخرجه الديلمي : في "مسند الفردوس"(الحديث ٧١٤٦) .

أمـابعد : فهـذا السـفـر الجليل و البحـث النفيس «**الصارم المسـلـول عـلـى مـن أنـكر التسمية بعبدالنبيّ وعبدالرسول**» أو «**شـفـاء قلب سؤول في جوازمن تسمّى بعبدالنبيّ وعبدالرسول**» لمؤلفه الإمام الحافظ الفقيه الشيخ محمّد عابد السندي المدني رحمه اللّٰه تعالى .

قـد ظهر من مباحث هذا الكتاب أنه حجة و برهان،وقول صادق وبيان ، وتحقيق واف وأمانة .قد أوضح فيه مؤلفه رحمه اللّٰه تعالى مسألة التسمية بعبدالنبيّ وعبدالرسول (ونحوها) وردّ عـلـى مـن قـال بـعدم جوازه خشية التشريك المتوهم من إضافة العبد إلى غيراللّٰه تعالى، لأن المنع حول كلمة العبد الذي أضيف إلـى غيـره عـزّ إسـمـه مـحـمـولة عـلى إرادة المعنى الذي ينافي إخلاص العبادة وتـوحيـد الـلّٰـه تعالى،وأن الحقيقة واضحة أن المسلمين قصدوا بهذه الأسماء التبرك بنسبة إلى الحضرة النبوية والتيمـن بشـرف الإضافة إلى الرسالة المحمّدية ، ولم يحملهم ذلك إلا المحبة له ﷺ .

وصدق القائل:

الله ربّ محمّد صلّى عليه وسلّما نحن عبادمحمّد صلّى عليه وسلّما

والنسبة الصحيحة تخرج الفاسد عن دائرة الفساد،

ولا يضرهم مريض القلب الذي أحكم الله تعالى في قلبه الظن السيئي بالمسلمين، كيف وكلمات العرب، والرسول، والصحابة، والتابعين، وفقهاء الأمة مشحونة بإستعمال هذه الكلمة في غيره عزّ إسمه ولم يرأحد في إطلاقها على غيره سبحانه وتعالى حرجاً.

وأيضاً: قال فقهاء الأمة رحمهم الله تعالى «أن المسألة المتعلقة بالكفر إذاكان لها تسع وتسعون احتمالاً للكفر، واحتمال واحد في نفيه كان الأولى للمفتي والقاضي أن يعمل بالإحتمال النافي، لأن الخطاء في إبقاء ألف كافر أهون من الخطاء في إفناء مسلم واحد.....» اهـ (١).

---

(١) أنظر: "منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر" (ص: ٤٤٦).

فعلى الذين يعترضون أن يطلعوا على هذا الكتاب النفيس ليكونوا على علم تام بهذه الحقائق، ولا يسارعوا بوصف الشرك ، والضلال على أهل الملة السمحة ، والحجة البيضاء ،لأن الإسلام شريعة سهلة سمحة تتبع المقاصد والأغراض لا الظواهر والألفاظ .

واسأل الله العظيم ربّ العرش الكريم أن يجزي المؤلف عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به النفع التام العام،ويجعله من أعظم الوسائل إلى سعادتي في الدنيا ويوم القيام،فصلّى الله تعالى على سيّدنا محمّد وعلى آله و صحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه

الفقيرإلى عفو ربه الكريم المنّان

عبدهٗ محمّدجان بن عبدالله النعيمي غفرله ولوالديه.

١٦ ربيع الثاني/ يوم الجمعة/ ١٤٢٨هـ.

عملي في تحقيق الرسالة وتخريجها

لقد كان عملي في تحقيق هذه الرسالة على الوجه التالي

- : نسخت الكتاب بنفسي ثم قابلته بالمخطوطة.
- : قدمت للرسالة مقدمة وافية مفيدة بيّنت فيها أهمية الكتاب.
- : ترجّمت بإيجاز شديد للمؤلف رحمه اللّٰه تعالىٰ .
- : عزوت الآيات القرآنية إلى سورهامع الضبط ليسهل الرجوع إليها.
- : خرّجت الأحاديث النبويّة من مصادرها المختلفة التي تناولها المؤلف.وذكرت رقم الجزء والصفحة مع ضبط المتن.
- : علقت على النص بما يقتضيه من توضيح،أوبيان ،أو تعليق، أو شرح، أو تصحيح .
- : وضعت فهرساً لآيات القرآنية الكريمة .
- : وضعت فهرساً لأحاديث النبوية الشريفة .
- : ترجمت بالإيجاز لأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة.
- : وضعت فهرساً للمصادر والمراجع .

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة المباركة وإخراجها على نسخة شيخنا وأبينا شمس الفقهاء في عصره المفتي محمّد عبدالله النعيمي المتوفى سنة (١٤٠٢ه) رحمه الله تعالى الموجودة في المكتبة المجدّدية النعيمية بملير كراتشي (باكستان) بخط نسخي معتاد، تقع في (١١)صفحة وتشتمل كل صفحة منها على (١١،١٣،١٤،١٥) سطراً،ويحتوي السطر الواحد على (١٣،١٤،١٥،١٦،١٧) كلمة تقريباً، خطهاواضحة وفيها بعض سقط، ومسح ،وتلف.وحاولت تصحيحها من المصادر التي نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى .

وذكر في آخرهاتاريخ نسخهاوإسم ناسخها هكذا،حرره في ٢٩شوال سنة١٢٤٦ه ونقلت من بياض مولانا الرحيم رحمه الربّ الرحيم من خط مولاناعبدالله جتوئي تلميذهم وأنا الفقير كريم بخش عفي عنه .

وقد يسر لي الواحد الأحد الصمدإتمامها حتى خرجت محققة على هذا الوجه المتواضع ،فصلى الله تعالى على خيرخلقه سيّدنامحمّد وعلى آله وأصحابه وبارك وسلم.ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وآخردعوانا أن الحمدلله ربّ العلمين .

المحقق .

سؤال مستفيد

ما قول السادة الاعلام ابقاهم الله تعالى على الدوام في من يسمي ولده بعبد النبي او غلام النبي

او غلام محمد او غلام احمد وقصده بذلك التبرك برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم او المحبة

فيه والتواضع في حقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهل في ذلك باس ام لا افتونا مأجورين

الجواب

الله الموفق للصواب حيث قصد المسمي التبرك بالنسبة الى الحضرة النبوية

ورام التيمن بشرف الاضافة الى الرسالة المحمدية ولم يحمله على ذلك الا المحبة له صلى الله

تعالى عليه وآله وسلم ولم يرد الا ما ينافي ذلك الا التواضع في جناب من له الشرف الاعظم

فيثاب المسمي لولده او غيره على ذلك الثواب الذي لا يعد عده ولا يحصى مدده كيف لا

وقد ثبت فيما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المنبر يقول انما الاعمال بالنيات

وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله

فائدة

صورة للصفحة الأولى من المخطوطة .

والخلافة يستعار أن للعبد والجارية فقد خرج عن كون الكلام في معنى المملوك حقيقة
ويتكلف بما فقد القدر من العبارة في جواب أسئلة قد كتبت هذه الرسالة
بشفاء القلب المشغول في جواز التسمي بعبد النبي وعبد الرسول وكان تسميتها
بالصارم المسلول على من أنكر التسمية بعبد النبي وعبد الرسول وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم قاله الفقير محمد وكتبه محمد عابد بن أحمد علي
الأنصاري الأيوبي الخزرجي نسبا السندي مولدا والمدني موطنا النقشبندي طريقة
حرر في ٩ شوال سنة ١٢٤٦
ولا يخفى أن المقصود من منع عن التسمي بعبد النبي وعبد الرسول لا يخلو إما أن يكون
خشية التشريك والتوهم من إضافة العبد إلى غير الله تعالى وإما أن يكون
التبري من صفة الحرية التي هي أشرف من الرقية فإن كان الأول فهي منتقض
بقولنا مرجان عبد زيد وريحان عبد عمرو وأتاني عبدك وسائر مثله
فيلزم هذه [illegible] تحقق إضافة العبودية إلى غير الله تعالى مع أنه لا قائل
بذلك بالتحريم وإن أراد الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال لا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي
وفتاتي

صورة للصفحة الأخيرة من المخطوطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة من حياة الإمام محمّد عابد السندي المدني رحمه الله تعالىٰ

(١١٩٠هـ ـــ١٢٥٧هـ)

إسمه ونسبه:

هو الإمام، الفقيه، المحدث، الشيخ محمّد عابد بن أحمد علي بن محمّد مراد (الشهير بالقاضي الواعظ) ابن الحافظ محمّد يعقوب (الشهير بالقاري) ابن محمود الأنصاري الخزرجي نسباً، السندي مولداً، الحنفي مذهباً، النقشبندي طريقةً، من ذريّة سيّدنا أبي أيوب الأنصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه.

مولده:

ولد الإمام عابد السندي المدني تقريباً عام (١١٩٠هـ) في بلده (سيون بكسرالسين المهملة وإسكان المثناة من تحت وفتح الواو وآخر الحروف نون) من بلاد السند، والسند هي من بلاد باكستان الآن، ويقال لبلدة (سيون) سيوهن، وتسمى أيضاً (سيوستان).

نشأته:

نشأ الإمام السندي المدني في بيت علم، وورع، فهو من عائلة علمية ذات سلالة في العلم لاسيّما في علوم القرآن، والحديث ، والفقه، والنحو، والصرف، والطب، والوعظ، كان محبّاً للعلم،نهماً إلى المعرفة والتحصيل،تربّى في حجرجدّه شيخ الإسلام محمّد مراد السندي الأنصاري،وحجر والده،وعمّه العلماء الأعلام، وكانت فيه نباهة وذكاء واستعداد كامل للتلقي والإستيعاب ، فهذه هي مدرسته الأولى التي تربّى فيها هي أهمّ أطوار حياته ، ولم يزل على اهتمامه وجدّه حتى شاع ذكره في الآفاق وانتشر صيته، حتى صار مبرّزاًفيه،وصارمن كبارالعلماء والأئمة المشهورين .

ثناء العلماء عليه ومكانته بينهم

لقد أثنى على هذا الإمام أئمة أجلّاء، فمن ذلك.

يقول العلامة المفسر الآلوسي الكبيرشهاب الدين محمود بن عبدالله صاحب« روح المعاني» (ت ١٢٧٠هـ) رحمه الله تعالى.

«ومنهم البحرالرائق وكنزالدقائق،ومَن كلامه تنويرالأبصار، والدرالمختار،ذوالتأليفات الشريفة،وقرّة عين الإمام الأعظم أبي حنيفة

العالم الزاهد الشيخ محمّد عابد غمده الله بمزيد العوائد......»اهـ .

يقول العلامة المحدث الشيخ إبراهيم بن عبدالله الحوثي رحمه الله تعالى في تقريظه لكتاب : « منحة الباري »، وذلك (سنة ١٢٢١هـ).

« وبالجملة فإن هذا المؤلف قد دل مؤلّفه على حفظٍ باهرٍ للسنة النبويّة، ورسوخ ملكة في استحضار الأحاديث النبوية، ولاغرو، فهومن بيت مشهور بالفضل، معمور بالفضل،إذهومن ذرّية أبي أيوب الأنصاري، لم يزل آباؤه متمسكين بالعلوم، وعبادة الحيّ القيوم ....» اهـ .

يقول الشيخ لطف الله بن أحمد جحّاف (ت١٢٤٣هـ).

«هو الشيخ الهمام أوحد الأعلام بقية السلف،وغرّة الخلف، العلامة الأوحد الوليُّ محمّدعابد بن أحمد علي السندي ....» اهـ .

يقول الشيخ عبدالله سراج رئيس علماء مكةالمكرمة(ت١٢٦٤هـ) رحمه الله تعالى .

«هوالإمام العالم العلامة،القدوة الفهّامة، خاتمة المحققين في زمانه . وعمدة المدققين في عصره وأوانه ، وفخرالعلماء

الراسخين ونخبة الفضلاء المقدّسين،الأستاذ الكامل، والمسند الواصل، الفقيه المحدّث الحافظ محمّد عابد السندي» اهـ .

يقول الشيخ محمّد بن يحيي التّرهتي :(ت١٢٩٣هـ) رحمه الله تعالى.

«هو القدوة الحافظ ، الحجة المتقن الورع ، محدّث دارالهجرة ، إمام المسلمين ، وناصية الفقهاء والمحدّثين ، العالم الجامع، والفاضل البارع،والفقيه المتبحّر الفَطِن الشيخ محمّد عابد السندي....» اهـ .

يقول الشيخ الشوكاني: (ت١٢٥٠هـ) .

«له يد في علم الطب، ومعرفة متقنة بالنحو والصرف، وفقه الحنفية وأصوله،ومشاركة في سائرالعلوم،وفهم صحيح سريع ....»اهـ.

يقول العلامة عبدالحي الكتاني: (ت١٣٨٢هـ) رحمه الله تعالى.

«هو محدّث الحجاز ومسنده ، العالم الجامع المحدّث الحافظ الفقيه المتبحّر، الزاهد في الدنيا وزخارفها، محي السُّنن حين عَفَت رُسُومُها وهُجِرَت علومُها ».

كتبه ومؤلفاته :

خلّف الإمام السندي المدني رحمه الله تعالى ثروة علمية كبيرة و نافعة،وقد تنوعّت تاليفه في فنون عديدةويظهرأنه لم يقيض لها الطباعة إلا القليل،و بحمده تعالى و كرمه قد فزنا على الصور الشمسية لبعضها، و نذكرما وقفنا عليه.

شرح تفسير ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم من تفسير البيضاوي، منحة الباري في جمع روايات صحيح البخاري ، ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي،المواهب اللطيفة في شرح مسند الإمام أبي حنفية،ترتيب مسند الإمام الشافعي، معتمد الألمعي المهذّب في حلّ مسند الإمام الشافعي المرتّب، شرح تيسير الوصول،شرح بلوغ المرام، كشف الباس عما رواه ابن عباس مشافهة عن سيّد الناس،سلافة الألفاظ في مسالك الحفّاظ، إيجاز الألفاظ لإعانة الحفّاظ، مجالس الأبرار، شرح ألفية السيوطي في المصطلح،حصر الشارد من أسانيد محمّد عابد، روضة الناظرين في أخبار الصالحين ، طوالع الأنوار شرح الدر المختار،

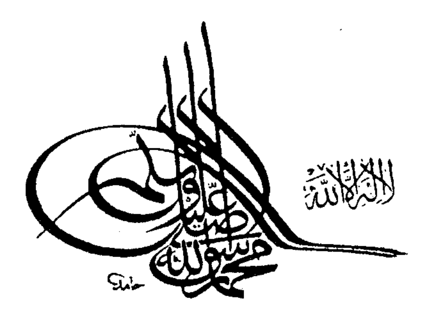
الأبحاث في المسائل الثلاث ، رسالة في إخراج زكاة الحبّ بالقيمة،إلزام عساكر الإسلام بالإقتصار على القلنسوة طاعة للإمام،تغير الراغب في تجديد الوقف الخارب،الحظّ الأوفر لمن أطاق الصوم في السفر،رسالة في حكم إطعام الطعام في مناسبات الفرح أو الترّح،الخير العام في أحكام الحمّام ،رسالة في جوازالإستغاثة والتوسل وأنواعه وأحكامه ،الصارم المسلول على من أنكر التسمية بعبد النّبي وعبدالرّسول(ويسمى أيضاً)شفاء قلب كلّ سؤول في جواز من تسمّى بعبدالنّبي وعبد الرسول(هو كتابناالذي بين يديك)،غنية الزّكي في مسألة الوصي، القول الجميل في إبانة الفرق بين تعليق الزوج وتعليق الوكيل،رسالة في كرامات الأولياء والتصديق بها،رسالة في تقبيل الصحابة رضى الله عنهم يد رسول اللهﷺ و رأسه الشريف وحكم التقبيل عامة، كفّ الأماني عن سماع الأغاني،منال الرجاء في شروط الإستنجاء ، ديوان شعري ، نافع الخلق في الطب ، هذا ما وقفنا عليه من مؤلّفات الإمام السندي المدني رحمة الله تعالىٰ عليه.

وفاته :

توفي رحمة اللّٰه تعالىٰ عليه يوم الإثنين لسبع عشرة خلون من شهر ربيع الأول (سنة١٢٥٧هـ) عن سبع وستين سنة (تقريباً) من العمر المبارك، قضاها في ربوع العلم والإفادة، والقدوة الحسنة، ودفن بالبقيع قبالة سيّدنا عثمان بن عفّان أمير المومنين رضي اللّٰه عنه تغمّده اللّٰه تعالىٰ برحمته، وأسكنه فسيح جنانه، وسائر العلماء العاملين آمين بجاه سيّد المرسلين فصلّى اللّٰه تعالىٰ عليه وآله وأصحابه وبارك وسلم (١).

---

(١) ينظر مصادر ترجمته : "البدر الطالع" للشوكاني (٢/ ٢٢٧)،" اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبدالغني " الدهلوي،" فتح القوي في أسانيد حسين الحبشي العلوي " ،"الأعلام" في تاريخ علماء الهند (٣/ ١٠٩٦) ،"هدية العارفين"(٦/ ٣٧٠)،"الأعلام"للزركلي(٦/ ١٧٩)، "فهرس الفهارس" للكتاني (ص ٧٢٠)، "حصر الشارد من أسانيد محمد عابد " ،" الإمام الفقيه محمدعابد السندي " للدكتور سائد بكداش ،"نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر " (٢/ ٢٧٩)،"أبجد العلوم "لصديق القنوجي (٣/ ١٧١)،"عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر " ، "سلك الدرر في أعيان الثاني عشر " للمرادي ، " حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر " ،" هجر العلم ومعاقله في اليمن " ، " شهيّ النّغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم " للآلوسي.



بسم الله الرحمن الرحيم

ماقول العلماء الأعلام أبقاهم الله تعالىٰ على الدوام فيمن يسمّي ولده عبد النبيّ،(وعبدالرسول) أو غلام النبيّ،أو غلام محمّد،أو غلام أحمد [١] وقصد بذلك تبركاً برسول الله ﷺ أو محبة فيه وتواضعاً في حقه ﷺ فهل في ذلك بأس أم لا أفتونا ماجورين ؟

الجواب : والله الموفق للصواب : حيث قصد المسمّي التبرك بالنسبة إلى الحضرة النبوية،ورام التيمن بشرف الإضافة إلى الرسالة المحمّدية ، ولم يحمله على ذلك إلا المحبة له ﷺ ولم يدعه إلى ماهنالك إلا التواضع في جناب من له الشرف الأعظم فيثاب المسمّي لولده أو غيره على ذلك الثواب الذي لايحد عدّه ولايحصى مدّه ، كيف لا وقد ثبت فيما أخرجه «البخاري» [٢] ....

(١) قلت :وكذلك غلام صديق ، غلام فاروق ، غلام عمر ، غلام عثمان ، غلام علي، غلام حسن ،غلام حسين ، غلام غوث ، غلام شاه نقشبند، غلام مجدد ، ونحوها

(٢) أخرجه "البخاري" (الحديث ١،٥٤،٢٥٢٩،٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

و «مسلم»(١) وغيرهما (٢) من حديث عمربن الخطاب رضي الله سبحانه وتعالىٰ عنه أنه سمع رسول الله ﷺ على المنبر يقول: **«إنّما الأعمالُ بالنّيات وإنّما لكل امرئٍ مانوىٰ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأةٍ يتزوجها فهجرته إلى ماهاجر إليه»** (الحديث).

وعدول المسمّي عن سائرالأسماء إلى هذه الإسم هجرة،لأنها عبارة عن الإنتقال من مكان إلى مكان، ومن حال إلى حال، ومن أمر إلى أمر،فما أحظى هذه الهجرة بالقبول، وما أشرفها بالقرب من حضرة الرسول ﷺ، والقرب منها قرب من الله تعالىٰ بلاريب، ولايجهد ذلك إلا من أسبلت دونه أستار الغيب ألا يكفيه في ردّ

---

(١) أخرجه "مسلم": (الحديث ٤٩٢٧).

(٢) وأخرجه ابن المبارك :في "الزهد" (الحديث ١٨٨)، و "الطيالسي": (الحديث ٣٧)، و"الحميدي": (الحديث٢٨)، و"أحمد ":(الحديث ١/٢٥،٤٣)، و"أبو داؤد": (الحديث ٢٢٠١)، و" ابن ماجة " : (الحديث٤٢٢٧)، و"ابن خزيمة " : (الحديث١٤٢)، و" ابن الجارود ":(الحديث ٦٤)،و"ابن حبان":(الحديث ٣٨٨،٣٨٩)،و "الدارقطني": (١/١٣٦)(الحديث١٢٧)، وانظر: "تحفة الأشراف "(٨/٩١)(الحديث ١٠٦١٢).

بـغيـه وعناده ما أنزل اللّه على أشرف عباده من قوله تعالىٰ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [الآية] (١).

والـعبيـد لايـرام مـنهـم إلا الإمتثـال والإتبـاع في جميع الأفعال والأقوال ولو كان أحدهم طويل الباع فهي عبدية موجبة للفخار،مسعدة لصاحبهابعظيم الفيض من الملك الغفار،كيف لا وقد استوجبت محبة من الملك الجليل واستدامت منه الرحمة والـمغفرة والثـواب الـجزيـل،وأيُّ شيء أعظم مايرغب فيه من محبة العليم الذي لايخفي عليه سرّكل إنسان وما يبديه، ومحبته تـعالىٰ مستوجبة لمحبة العالم العلوي والسفلي كما جاء صريحاً فـي الـحديث الصحيح النبوي [الشريف] فـمـن ذلك ما أخرجه «البـخاري»(٢)و« مسلم »(٣)عن أبي هـريرة رضـي الـلّـه سبحانه

---

(١) آل عمران : (الآية ٣١).

(٢)أخرجه "البخاري":(الحديث٣٢٠٩، ٦٠٤٠، ٧٤٨٥)واللفظ له.

(٣) أخرجه " مسلم ": (الـحديـث ٦٧٠٥) ، وأخرج بنحوه "الإمـام مالك" : (الـحديث ٢٧٠)، و"الطيالسي": (الحديث ٢٥٥٨) ، و"أحمد": (الحديث ٨٥٠٠) ، والنسائي :في "الكبير" (الـحديث ٧٧٤٧)،و "الترمذي":(الـحديث ٣١٦١)، و"ابـن حبان": (الـحديث ٣٦٥)،وانظر : " تحفة الأشراف" (٩/ ٤١٠،٤١١،٤١٥،٤١٧) .

وتعالىٰ عنه عن النبيّ ﷺ قال : « **إذا أحبَّ اللّٰه عبداً نادى : جبرئيل إنّ اللّٰه يحبُّ فلاناً فأحبّه فيحبّه جبرئيل ، فينادي جبرئيل في أهل السماء: إن اللّٰه يحبّ فلاناً فأحبّوه ، فيحبّه أهل السّماء ثم يوضع له القبول من أهل الأرض** » (الحديث).

ومن أحبه مولاه نال ما تمناه، وقد أخبر ربّ العالمين جلّ جلاله بقوله ﴿**إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِيْنَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِيْنَ**﴾[الآية](١).

فهذا أوضح دليل وبرهان أن المسمّي بعبد النبيّ وعبد الرسول لما لم يقصد إلّا التبرك واليُمن بنبيّ آخر الزمان ﷺ كان لا شك توّاباً بذنبه متطهراً من دنس الشرك المانع له عن الفوز بقربه، فأنّى يؤمل فيه التشريك في عبادة القدوس المليك وكيف تتطرق إليه الأوهام الكاسدة ، والخيالات الفاسدة ، بأن المسمّي بهذا الإسم الجليل ينتجي إلى الشرك الرذيل ،والنية الصحيحة تخرج الفاسد عن دائرة الفساد وترقي صاحبها إلى معارج القبول وبلوغ كل مراد ، ألاترى إلى ماجاء في الحديث

(١) البقرة (الآية ٢٢٢).

الشريف النبوي وهو ما أخرجه «البخاري» (١)، و«مسلم» (٢) عن أنس عن النبي ﷺ: «لله أشدّ فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاةٍ، فانفلتت منه، و عليها طعامه وشرا به، فأيس منها فأتى شجرة، فاضطجع في ظلّها، قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذهو بها، قائمة عنده، فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللّهم أنت عبدي وأنا ربّك، أخطأ من شدّة الفرح» (الحديث).

لهذا لما علم الله تعالىٰ بأن مقصوده الإعتراف بنعمة الله تعالىٰ وأداء واجب الشكر في مقابلتها اغتفرله بسبب نية الصالحة ما كان من فساد لفظه.

---

(١) أخرجه "البخاري": (الحديث ٦٣٠٨، ٦٣٠٩).

(٢) أخرجه "مسلم": (الحديث ٦٩٥٩، ٦٩٦٠) واللفظ له، وأخرج بنحوه "ابن ماجة": (الحديث ٤٢٤٧)، و"عبد الرزاق": (الحديث ٢٠٥٨٧)، و"أحمد": (٢/٣١٦)، و"البغوي": (الحديث ١٣٠٣)، و"أبويعلي": (١٦٩٩)، و"ابن حبان": (الحديث ٦٢١)، وانظر: "تحفة الأشراف" (١٠/٢٠٣) (الحديث ١٣٨٨).

وقد نقل «العيني» (١) في شرح البخاري (٢) عن «التيمي» أنه قال: «**النّية أبلغ من العمل**» (٣) وبهذا المعني تقبل النية بغير العمل، وقد روي عنه ﷺ «**من همّ بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة**» (٤) (الحديث).

---

(١) هو الإمام العلامة الكبير شيخ الإسلام بدر الدين أبو محمّد محمود بن أحمد المعروف بالبدر العيني، توفي سنة (٨٥٥ هـ)، ينظر ترجمته: "النجوم الزاهرة" (١٥/ ٢٨٦)، "الضوء اللامع" (١٠/ ١٣١)، "مفتاح السعادة" (١/ ٢١٥)، "فهرس الفهارس" (٢/ ٢١٦)، "البدر الطالع" (٢/ ٢٩٤)، "الجواهر المضية" (٢/ ١٦٥)، "كشف الظنون" (١٥٢، ١٥٤، ١٥٥)، "إيضاح المكنون" (٢/ ٣٢، ١١٩) وغيرها.

(٢) أنظر: "عمدة القاري شرح صحيح البخاري" للعيني (١/ ٧١).

(٣) يشير إلى ما أخرجه البيهقي: في "الشعب" (٥/ ٣٤٣) (الحديث ٦٨٥٩) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «نية المؤمن أبلغ من عمله» وقال البيهقي: إسناده ضعيف، أقول: له شواهد كما سيأتي بعد قليل فبمجموعها يتقوى الحديث.

(٤) أخرجه "مسلم": (الحديث ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨)، و "أبو يعلي": (الحديث ٣٤٣٨) (٣/ ٢٢٤)، و "أبو عوانة": (١/ ٨٤)، و "ابن حبان": (الحديث ٣٨٤، ١٣٨٣)، وابن منده: في "الإيمان" (الحديث ٣٧٩)، و "أحمد": (الحديث ٧١٩٦) والبيهقي: في "الشعب" (الحديث ٦٨٦٠) عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه، إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرج «البيهقي»(١) عن أنس رضي الله تعالىٰ عنه عن النبي ﷺ قال: «**نيّة المؤمن خير من عمله**» (الحديث).

وتخليد الله تعالىٰ العبد في الجنة ليس لعمله وإنما هو لنيته لأنه لو كان لعمله لكان خلوده فيها بقدر مدة عمله، أو أضعافه إلا أنه جازاه بنيته لأنه كان ناوياً أن يطيع الله تعالىٰ أبداً لو بقي أبداً فلما اخترمنه منيته دون نيته جازاه عليها، وكذا الكافر لأنه لو كان يجازي بعمله لم يستحق الخلود في النّار إلا بقدرمدة كفره غيرأنه نوى أن يقيم على كفره أبداً لوبقي فجازاه على نيته(٢).

---

(١) أخرجه البيهقي: في "شعب الإيمان" (٥/٣٤٣) (الحديث ٦٨٦٠)، والطبراني: في "الكبير" (٦/١٨٥) (الحديث ٥٩٤٢)، وأبو نعيم: في "الحلية" (٢/٣٧٠)، وأخرجه الدينوري: في "المجالسة" (الحديث ١٣٥٧)، و"التذكرة في الأحاديث المشتهرة" (٦٥)، "الغمّاز على اللمّاز" (الحديث ٣١٦)، وغيرها، وقال الهيثمي: في "المجمع" (١/٢٢٨) (الحديث ٢١٢) رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الحرشي.

(٢) لزيادة الفائدة والتوسع، أنظر: "إختلاف الحديث" لابن قتيبة (الورقة ١٠١)، و"فيض القدير" للمناوي (٦/٣٧٩)، أقول: وللعلماء توجيهات للحديث غيرالتي نقلها المؤلف رحمه الله تعالىٰ، أقواها المذكور وهوأظهرها، وقيل المعنى أن جنس النية راجع على جنس العمل بدلالة أنّ كلاً من الجنسين إذا انفرد عن الآخر يثاب على الأول دون الثاني. أنظر: "شعب الإيمان" (٥/٣٤٣) (الحديث ٦٨٦٠)، و"فيض القدير" (٦/٢٩١).

وروى «أبو يعلي» في «مسنده» (١) عن النبيّ ﷺ أنه قال: « **يقول الله تعالىٰ للحفظة يوم القيامة: أكتبوا لعبدي كذا وكذا من الأجر، فيقولون، ربّنا لم نحفظ ذلك عنه ولاهو في صحفنا، فيقول إنه نواه**» [على كون النية خير من العمل].

وأخرج «مسلم» (٢)، و«ابن ماجة» (٣) عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم (٤) وأعمالكم**» (الحديث).

---

(١) أورده العيني: في "عمدة القاري" (الحديث ٢٦٠٥)، وعزاه إلى أبي يعلي، ولكن لم أقف عليه في النسخة التي بين أيدينا من "مسند أبي يعلي"، وأخرج بنحوه أبو نعيم: في "الحلية" (٢/٣٠٦) رقم (٢٠٤٨).

(٢) أخرجه "مسلم": باب تحريم ظلم المسلم وخذله (الحديث ٦٥٤٣).

(٣) أخرجه "ابن ماجة": (الحديث ٤١٤٣)، و"أحمد": (٢/٤٨٥، ٥٣٩)، والبغوي: في "شرح السنة" (١٤/٣٤١) (والحديث ٤١٥)، والبيهقي: في "شعب الإيمان" (٧/٣٧٩) (الحديث ١٠٤٧٧)، وانظر: "تحفة الأشراف" رقم (١٤٨٢٣).

(٤) قوله إلى قلوبكم: أي إلى ما فيها من اليقين والصدق والإخلاص وقصد الرياء، والسمعة، وسائر الأخلاق المرضية والأحوال الردية، وأعمالكم من صلاحها وفسادها فيجازيكم على وفقها، كذافي "المرقاة شرح المشكاة" (٩/٥٠١).

وعند «الطبراني»(١) عن أبي مالك الأشعري رضي الله سبحانه وتعالى عنه، عنه ﷺ، قال: «**إنّ الله عز وجل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم**». فمن كان له قلب صالح تحنّن الله عليه.... إلخ» (الحديث).

وأخرج «ابن أبي الدنيا»(٢)، و«الحاكم»(٣) عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه] عن النبيّ ﷺ «**أخلص دينك يكفيك القليل من العمل**» (الحديث).

وأخرج «الحكيم الترمذي»(٤) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

---

(١) رواه "الطبراني"، أنظر: "مجمع الزوائد" للهيثمي (١٠/٤٠٠) (الحديث ١٧٧١٧).

(٢) أورده السيوطي: في "الدرر" (٣/٦٧٠)، وابن كثير: في "تفسيره" (٢/٣٠١)، والمتقي الهندي: في "كنز العمال" (الحديث ٥٢٥٧) وقالوا: رواه ابن أبي الدنيا: في "الإخلاص".

(٣) أخرجه الحاكم: في "المستدرك" (٥/٤٣٥) (الحديث ٨٩١٤) قال: هذا حديث صحيح الإسناد، والبيهقي: في "شعب الإيمان" (٥/٣٤٢) (الحديث ٦٨٥٩)، والمنذري: في "الترغيب والترهيب" (١/٥٤)، وأبو نعيم: في "الحلية" (١/٣٠٨) رقم (٨٢٢).

(٤) هو الإمام أبو عبدالله محمّد بن علي بن بشير المشهور بالحكيم الترمذي، ولد في أوائل القرن الثالث الهجري، وتوفي سنة (٣٢٠ هـ)، ينظر ترجمته: "تذكرة الحفاظ" (٢/٦٤٥)، "لسان الميزان" (٥/٣٠٨)، "معجم البلدان" (٢/٢٦، ٢٧)، "الحكيم الترمذي ونظريته في الولاية" للدكتور عبد الفتاح عبدالله بركة، ط، "مجمع البحوث الإسلامية".

أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «**أفضل العمل النيّة الصادقة** »(١) (الحديث).

وأخرج «ابن النجار»(٢) عن المهاجربن حبيب قال: قال النبيّ ﷺ: «**إنّ اللّه تعالىٰ يقول:إنّي لست على كلام الحكيم أقبل ، ولكن أقبل على همّه وهواه، فان كان همّه فيما يحبّ اللّه ويرضى جعلت همّه حمداً للّه و وقاراً وإن لم يتكلم**»(الحديث).

وأخرج «الديلمي»(٣) في «مسند الفردوس »(٤) عن جابر رضي اللّه سبحانه وتعالىٰ عنه قال:قال رسول الله ﷺ: «**النيّة الحسنة تدخل صاحبها الجنّة**»(الحديث).

---

(١) عزاه في "الجامع الصغير" (الحديث ١٢٨٤)إلى الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي اللّه تعالىٰ عنهما، ولكن لم أقف عليه في كتابه" نوادر الأصول في أحاديث الرسول".

(٢)أورده السيوطي: في "جمع الجوامع" (الحديث ٥٢٩٣)،والمتقي الهندي:في "كنز العمال"(الحديث ٧٢٤١)، والحدادي: في "الإتحافات السنية"(الحديث ٥١) وقالوا: رواه ابن النجارعن المهاجربن حبيب .

(٣) هو الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهرداربن شيرويه الديلمي الهمذاني ،المحدث،الثقة، الثبت ، ولد سنة (٤٤٥ هـ) وتوفي(٥٠٩ هـ)،ينظر ترجمته: "الوافي بالوفيات"(٤٧/٤)، "شذرات الذهب" (٣٩/٦)،"طبقات الشافعية" للسبكي (٢٢٩/٤،٢٣٠)،"تذكرة الحفاظ" للذهبي (١٢٥٩/٤) ، "الأعلام" للزركلي (١٧٩/٣)وغيرها.

(٤) أنظر:"مسند الفردوس" (٥٠/٥) (الحديث٧١٤٦) .

ولـذا أسست الفقهآء على ذلك قاعدة ، الأمور بمقاصده وفرّعوا على ذلك «رجل المصحف (١) فـي بيته ولا يقرأ، قالوا إن نوى به الخير والبركة لا يأثم ويُرجى له الثواب » كما في «الأشباه والنظائر» (٢) للعلامة «ابن نجيم الحنفي» (٣).

فالمسمِّي والمسمَّى إذا قصد التبرك والتيمن يجازان على نيتها الحسنة، ولا يضرهما مريض القلب الذي أحكم الله في قلبه الظن السيئ بالمسلمين .

وقد أخرج «ابن النجار » (٤) عن عائشة رضي الله سبحانه وتعالىٰ عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أساء بأخيه الظن فقد أساء بربّه تعالى إنّ اللّهَ تعالىٰ يقول: ﴿اِجْتَنِبُوْا كَثِيْراً مِّنَ الظَّنِّ﴾**» (٥).

---

(١) أنظر: "الأشباه والنظائر" (الورقة ٤٠).

(٢) في الأصل (أمسك المصحف).

(٣) هو الإمام زين الدين إبراهيم بن محمّد المعروف بابن نجيم الحنفي، ولد سنة (٩٢٦ﻫ) وتوفي سنة (٩٧٠ﻫ)، ينظر ترجمته :"شذرات الذهب" (١٠/٥٢٣)، "الكواكب السائرة" (٣/١٥٤)، "الطبقات السنية" (٣/٢٧٥)، "معجم المؤلفين" (٤/١٩٢).

(٤) ذكره الزبيدي: في " اتحاف السادة المتقين " (٧/٢٨٣)، والسيوطي: في "المنثور" (٦/٩٣) وقالا : رواه" ابن مردويه" عن عائشة مرفوعاً، لم أقف (على قليل علمي) لأحد ذكره عن "ابن النجار".

(٥) سورة الحجرات : (الآية ١٢).

وقد نقل «المناوي»[١] في «شرح الجامع الصغير»[٢] تحت حديث «**أحب الأسماء إلى الله تعالىٰ ما تعبد له**»[٣] عن «الأذرعي»[٤] قال: هو من أجلاء الشافعية (رحمهم الله تعالىٰ) قال: وقع في الفتاوىٰ أنّ إنساناً تسمّى بعبد النبيّ ﷺ فتوقفت فيه ثم ملت على أنه لايحرم إذا قصد به التشريف بالنسبة إلى النبيّ ﷺ ويعبربالعبد عن الخادم، ويحتمل المنع من ذلك خوف التشريك من الجهلة أو اعتقاداً، أو ظن حقيقة العبودية، (انتهىٰ).

---

(١)هو زين الملة والدين محمّد عبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي المناوي الشافعي ولد سنة (٩٥٢هـ)وتوفي سنة (١٠٣١هـ)،ينظر ترجمته:"خلاصةالأثر"(٢/ ٤٠٠)،"البدر الطالع" (١/ ٣٥٧)،"فهرس الفهارس "(٢/ ٥٦٠)(الترجمة ٣١٩)،"كشف الظنون "(١٩٣، ٤٠٨، ٦٢٧)، "إيضاح المكنون"(١/ ١٩٠، ٢٠٠)،"الأعلام" للزركلي (٧/ ٧٥)وغيرها.

(٢)أنظر : "فيض القدير في شرح الجامع الصغير"(١/ ٢١٨) (الحديث ٢٠٧).

(٣)ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد " (٨/ ٩٩)(الحديث ١٢٨٥٦) وقال:رواه الطبراني : في "الأوسط"(رقم ٦٨٩) ،و"الكبير"(رقم ٩٩٩٢) مختصراً،

(٤) هو العلامة الفقيه شهاب الدين أحمدبن حمدان بن أحمدالأذرعي الحلبي الشافعي، توفي سنة (٧٨٣ هـ)،ينظر ترجمته : "الدررالكامنة" لابن حجر (١/ ١٢٥، ١٢٨)، "شذرات الذهب "لابن العماد (٨/ ٤٧٩)،"النجوم الزاهرة"(١١/ ١٧٧)،"طبقات الشافعية"لابن قاضي شهبة (٢/ ٢١٢) (الترجمة ٦٧٨)،"إنباء الغمر" (٢/ ٦٣، ٦٣٠)،"كشف الظنون"(٦٢٧، ٩٣٠).

وقال «الدميري»:(١) التسمّي بعبدالنبيّ قيل: يجوز إذاقصد به النسبة إلى رسول اللّه ﷺ،ومال الأكثر إلى المنع خشية التشريك واعتقاد حقيقة العبودية، كما لاتجوز التسمية بعبد الدار (انتهى).

فعبارة «المناوي» ترشد أن جوازالتسمية بعبدالنبيّ هو الأقرب إلى الصواب (٢) وإليه مال« الأذرعي »كمامرّ في كلامه،وإن لم يمنع من ذلك إلا من خشية التشريك من الجهلة باعتقاد ظن حقيقة العبودية ولولا تلك الخشية لما منع من جواز التسمية مانع ،والظن السيئ مما يصان عن المسلم إذ لو كان مرادهم التشريك لسمّوا بعبد الطاغوت،وعبدالعزىٰ ولمّاعدلوا عن ذلك وسمّوا بعبد النبيّ وعبد الرسول لم يبق هناك ريبة توجب إساءة الظن بالمسلم على أن التسمية بعبدالنبيّ وعبدالرسول صحيحة المعنى قوية المبني لأنه لاينحصر لفظ العبد في المملوك.

---

(١) لعل المرادبه هوالعلامة الفقيه محمّدبن عبدالكريم بن أحمد الدميري، توفي سنة (٩٤٣هـ)، أنظر:" معجم المؤلفين" (١٠/ ١٨٧).

(٢) قلت: يؤيد عبارة المناوي قول شيخ الإسلام محمّد بن سالم الحنفي (ت ١٨١٠هـ) =

قال : في «القاموس» (١) العبد الإنسان حراً كان أو رقيقاً والمملوك ، ونبات طيبة الرائحة ، والنصل القصير العريض ، قال: والعبدية والعبودية الطاعة، (انتهىٰ) ملخصاً .

فأفاد : أنه لم يختص لفظ العبد في معنى المملوك بل هو مشترك تتزاحم فيه المعاني المذكورة ،ويجوز أن يحمل فيما نحن فيه على معنى الطاعة بأن تعين معنى عبدالنبيّ وعبدالرسول مطيع النبيّ ومطيع الرسول ، ويجوز أن يحمل أيضاً على معنى السهم بأن تعين معنى عبد النبيّ وعبد الرسول أنه سهم النبيّ وسهم الرسول يصيب أعداء النبيّ والرسول ﷺ،ومن الكفرة الآثام وفي ذلك إغاظة الكفار وقد مرّ في كلام «الأذرعي» أن

=حيث قال: (والتسمية بعبدالنبيّ قيل حرام ،لإيهامه أن النبيّ ﷺ خلقه ، وردّ بأنّ كل من سمع عبدالنبيّ لايفهم إلا معنى عبد الخدمة لاعبد الخلق والإيجاد إذلا يتوهم ذلك أحد.....إلخ) . أنظر:"حاشية شيخ الإسلام على الجامع الصغيرعلى هامش السراج المنير"(١/٥٤) .

وقال الإمام المخدوم محمّدهاشم السندي(ت ١١٧٤هـ) كان من أجلاء الأحناف:(أما قول القائل التسمية بعبدالنبيّ فظاهره كفر،قلت : فيه نظرلأنه كثيراًمايراه بمثله المجاز كماذكره ابن الهمام في عبارة فتح القدير......إلخ) ، أنظر :"البياض الهاشمي" (٢/١٤٩).

(١)أنظر:" القاموس المحيط" للفيروزآبادي(١ /٥٩٦)مادة :العبد،وقال في لسان العرب: التعبد: التنسك ، العبادة : الطاعة .

العبد بمعنى الخادم يؤيده ما قاله «ابن جرير الطبري»(١) في قوله تعالىٰ: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوْتِ﴾ [الآية](٢) بفتح العين من عبد وضمّ بائها وخفض «الطاغوت» بإضافة «عبد» إليه، وعنوا بذلك: وخدم الطاغوت. قال: حدثني بذلك «ابن المثنىٰ»(٣) قال: حدثنا «إسحاق» قال: حدثنا «عبد الرحمٰن بن أبي حماد»، قال: حدثني «حمزة»، عن «الأعمش» عن «يحيىٰ بن وثاب» أنه قرأ: ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوْتِ﴾ يقول: خدم، قال عبد الرحمٰن: وكان حمزة كذلك يقرأها قال: وحدثني بذلك وكيع وابن حميد قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش أنه كان يقرأها كذلك، (انتهىٰ) (٤).

وإن أبقيت لفظ العبد على معنى المملوك وحصرته فيه فلك أن تقول إنه من مجاز الحذف، وذلك لأنه في الأصل

---

(١) هو الإمام أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، مؤرخ، مفسر، محدث، مقرىء، فقيه من أكابر الأئمة المجتهدين توفي سنة (٣١٠ هـ) ينظر ترجمته: "شذرات الذهب" (٤/ ٥٣)، "العبر" (٢/ ١٥٢)، "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٢٦٧، ٢٨٢)، "المنتظم" (٣٩/٨)، "تاريخ بغداد" (٢/ ١٥٩) وغيرها.

(٢) سورة المائدة: (الآية ٦٠)، (٣) في الأصل (المثنى) بدل (ابن المثنى).

(٤) أنظر: "تفسير جامع البيان" للإمام ابن جرير الطبري (٦/ ٣٩٧).

عبد ربّ النبيّ وعبد ربّ الرسول، وهذا هو الذي يقال له المجاز العقلي (١) ونظيره ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ الآية(٢) وسال الميزاب، وقول المؤمن أنبت الربيع البقل(٣).

ومما يعين حمله على ذلك عند دعوى انحصار لفظ العبد في المملوك أمران.

أحدهما: إضافة إلى النبيّ أو الرسول قرينة موضحة لإرادة المجاز لأنّ النبيّ أو الرسول عبارة عن إنسان بعثه الله تعالى لتبليغ الشرائع وأهمها التوحيد ونفي التشريك.

وثانيهما: تسمية المسلمين الموحدين لذلك كما قالوا: في قول المؤمن أنبت الربيع البقل إنه مجاز عقلي، وقول الزهري: (٤) أنبت الربيع البقل حقيقة، ولذا قالوا: في قول من قال: (٥)

---

(١) لزيادة الفائدة والتوسع ينظر: بحث الحقيقة والمجاز العقليان وأقسام المجاز عقلي في كتب أصول الفقه والبلاغة، (٢) سورة يوسف: (الآية ٨٢).

(٣) أنظر: "الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم" (١/ ٢٧٣)، "المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم" (٢٠٠)، "التحبير شرح التحرير" (١/ ٤٤٩) وغيرها.

(٤) في بعض المصادر (قول الدهري) بدل (قول الزهري).

(٥) "الرجز" لأبي النجم أورده محمّد بن علي الجرجاني في "الإشارات" (٢٥) وبدر الدين =

ميّز عنه قنزعاً عن قنزع جذب الليالي أبطئي أو أسرعي (١)

إنه مجازعقلي بقرينة قول ذلك القائل في تلك الأبيات (أفناه قيل الله للشمس اطلعي).

وأما: لفظ الغلام فلم يضعه الواضع في كلام العرب بمعنى المملوك أصلاً،والمفهوم من الآيات والأحاديث استعماله في الطّار الشاب،أو الكهل،أومن حين يولدإلى أن يشب (٢)فمن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿**يازَكَرِيَّاإِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى**﴾[الآية] (٣)وقوله تعالىٰ: ﴿**إِنَّمَا أَنَارَسُوْلُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً**﴾[الآية] (٤).

وماجاء في حديث المعراج من قول(سيّدنا)موسىٰ عليه

=بن مالك: في " المصباح "(١٤٤) ، والطيبي: في " التبيان "(١/ ٣٢١) ،والسكاكي: في " مفتاح العلوم"(٥٠٤) ،والدسوقي:في "حاشيته على مختصرالسعد "(١/ ٤٩٩)، والتفتازاني: في "شرح تلخيص مفتاح العلوم" (٢٠٢).

(١) وتمام شعر :

قد أصبحت أم الخيار تدعي عليّ ذنباً كله لم أصنع
من إن رأت رأسي كرأس الأصلع ميّز عنه قنزعاً عن قنزع
. . . . جذب الليالي أبطئي أوأسرعي
أفناه قيل الله للشمس اطلعي حتى إذا واراك أفق فارجعي

(٢) أنظر : محيط المحيط (٦٦٥) مادة : الغلام.

(٣)سورة مريم :(الآية ٧).(٤) سورة مريم :(الآية ١٩)

السّلام لما مرّمن عنده نبيّنا ﷺ «وبكى فقيل له مايبكيك قال:ربّ هذا غلامٌ بعثته بعدي ....إلخ »(١) فسماه غلاماً وقد كان ﷺ حينئذٍ شيخاً أو كهلاً، لكن ذكر «المطرزي (٢) في «المغرب» (٣). إنَّ الغلام والغلامة يستعاران للعبد و الجارية ....إلخ ». فقدخرج عن كون الغلام في معنى المملوك حقيقة.

ولايخفى أنّ علة من منع عن التسمّي بعبد النبيّ وعبد الرسول لا تخلوإما أن يكون خشية التشريك المتوهم من إضافة العبد إلى غير الله تعالىٰ، وإما أن يكون هي التبري من صفة الحرية التي هي أشرف من الرقية.

---

(١)أخرجه" البخاري": الحديث (٣٢٠٧، ٣٤٣٠، ٣٣٩٣، ٣٨٨٧).

(٢)هوالإمام اللغوي أبوالفتح ناصر الدين بن عبدالسيّدبن علي المطرزي ، الخوارزمي ولد سنة(٥٣٨ ه)وتوفي بخوارزم في سنة (٦١٠ ه) رحمه اللّه تعالى، ينظرترجمته: "وفيات الأعيان" (٢/ ١٩٩)، "معجم الأدباء"(١٩/ ٢١٢)،"مرآة الجنان "(٤/ ٢٠،٢١)،"الأعلام" للزركلي(٨/ ٣١١)،"الفوائد البهية"(الورقة ٢١٨)،"سيرأعلام النبلاء" للذهبي(١٣/ ١٢٣)، " تاج التراجم"(٥٨)،"كشف الظنون" (١٣٩،١٧٠٨،١٧٤٧،١٧٨٩).

(٣)أنظر : "المغرب في ترتيب المعرب" باب الغين ، مادة : غلم .

فإن كان الأول فيجاب عنه بقولنا:مرجان عبد زيد ، وريحان عبد عمرو، وأتاني عبدك ، وسافر عبدي، ففي هذه الألفاظ قد تحققت إضافة العبودية إلى غير اللّٰه تعالىٰ مع أنه لاقائل في ذلك بالتحريم.

وأما: ما أخرجه «الشيخان» (١) عن أبي هريرة رضي اللّٰه سبحانه وتعالىٰ عنه عن النبيّ ﷺ أنه قال: «**لايقل أحدكم: عبدي، أمتي وليقل: فتاي وفتاتي وغلامي** » وزاد«البخاري»في «الأدب المفرد »(٢) « **كلّكم عبيداللّٰه وكلّ نسائكم إماء اللّٰه تعالىٰ** ».

فقدأفاد الحافظ «ابن حجر» (٣) في«فتح الباري»(٤)أنه قد

(١)أخرجه"البخاري":(الحديث٢٥٥٢)(باب كراهية قوله عبدي وأمتي)،وأخرجه "مسلم": (الحديث ٥٨٧٤).

(٢)أنظر:"الأدب المفرد "(باب لايقول عبدي)(الحديث ٢٠٩).

(٣)هو الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن حجر العسقلاني الشافعي توفي سنة (٨٥٢هـ)،ينظر ترجمته: "الضوء اللامع" (٣٦/٢)،"البدر الطالع"(٨٧/١)،"شذرات الذهب" (٢٢٠/٧)،"الأعلام" (١٧٨/١، ١٧٩)،"معجم المؤلفين"(٢١/٢)، "مفتاح السعادة" (٢٠٩/١).

(٤)أنظر: "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (٢٢٢/٥،٢٢٣).

اتفق العلماء على النهي الوارد في ذلك للتنزيه حتى أهل الظاهر، ولذلك قال «الخطابي»(١) المعنى في ذلك كله راجع إلى البراءة من الكبر والتزام الذل والخضوع لله عزوجل، وهو الذي يليق بالمربوب .

وقال «النووي»(٢): المراد بالنهي استعماله على جهة التعاظم لامن أرادالتعريف، (انتهى)(٣).

وممايؤيد كونها كراهة تنزيهة قوله تعالى: ﴿ **وَالصَّالِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ** ﴾[الآية](٤)،

---

(١)هو الإمام أبو سليمان حمد بن محمّد الخطّابيّ البستي توفي سنة (٣٨٨ ه)،ينظرترجمته: "طبقات الفقهاء" لابن قاضي شهبة (الترجمة ١١٦)، "تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٠١٨)، "مرآة الجنان" (٢/ ٤٣٥)، "روضات الجنات" (٢٦٢)، "وفيات الأعيان" (٢/ ٢١٤)، "المنتظم" (٦/ ٣٩٧)وغيرها.

(٢)هوالإمام الحافظ أبو زكريا محي الدين يحيىٰ بن أبي يحيىٰ شرف بن مرابن حسن النووي الشافعي توفي سنة(٦٧٦ ه)،ينظرترجمته:"تذكرة الحفاظ"(٤/ ٢٥٠)،"مرآة الجنان" (١٨٢/٤)، "طبقات الشافعية" للسبكي (٨/٣٩٥)، "الدارس" (١/ ٢٤، ٢٥)، "السلوك" (٦٣٨/١)،(٣)أنظر:"شرح صحيح المسلم" للنووي(الورقة ٦٠١٧)(الحديث ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٥٧٦٧، ٥٧٦٨) (باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة) وقال ابن الأثير:في "النهاية "(٤/ ٨) «هذاعلى نفي الإستكبار عليهم وأن ينسب عبوديّتهم إليه، فإن المستحق لذلك الله تعالى هوربّ العباد كلّهم»، (٤) سورة النور :الآية (٣٢).

فقد أضاف الله تعالى عبوديتهم إلينا، وكذلك قوله ﷺ «**من أعتق شقصاًله من عبدٍ... إلخ**»(١).

ولذا استدل (٢) بهما «البخاري» في «صحيحه»(٣) على جواز إضافة العبد إلى الإنسان على أنّ إلحاقه بعبد الدار، وعبد الكعبة كما توهمه عبارة «التحفة»(٤) لابن حجر المكي الشافعي

---

(١) أخرجه" البخاري" :الحديث (٢٤٩١، ٢٥٠٣، ٢٥٢١، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧).

(٢) أقول : وكذلك يتم الإستدلال بقول أمير المومنين سيّدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : قد كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه..... إلخ، أورده المحب الطبري: في "الرياض النضرة" (٢/ ٣١٥)،وابن عساكر: في "مختصر تاريخ دمشق" (١٨/ ٣١٤)،وأيضاً كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ إسمه عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدالمناف القرشي الهاشمي مع أنه لم يغير رسول الله ﷺ اسمه ولا أنكر عليه خشية التشريك،وقد تحققت فيه إضافة العبودية إلى غير الله سبحانه وتعالى،أنظر:" أسد الغابة" (٣/ ٥٠٥)، "الإصابة"(٤/ ٣١٧)،"الإستيعاب "(٢/ ١٢٨).

(٣) أنظر : "صحيح البخاري" كتاب العتق باب كراهية التطاول على الرقيق .

(٤) تمام العنوان "تحفة المحتاج شرح المنهاج" وهو مصنف في الفقه الشافعي لصاحبه الإمام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمّد بن محمّد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي ولد في سنة(٩٠٩هـ)وتوفي بمكة المكرمة في رجب سنة (٩٧٣هـ)،ينظر ترجمته: "شذرات الذهب" (١٠/ ٥٤١،٥٤٢)،"البدر الطالع"(١/ ١٠٩)،"كشف الظنون" (٥٧،٦٠، ١٢٨، ٣٠٧، ٦٢٠)،" الأعلام"(١/ ٢٤٣)،" الكواكب السائرة" (٣/ ١١١)،"إيضاح المكنون" (١/ ١٥) وغيرها.

رحمه الله تعالىٰ غير تام،لأنّ المالكية في الدار والكعبة غير محققة بخلاف الإنسان حياً كان أو ميتاً ، فإن مالكيته لاتنكر.

وأما الثاني: فينافيه ماأخرجه «البخاري »(١)عن أبي هريرة رضي الله سبحانه وتعالىٰ عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**للعبد المملوك الصالح أجران**» والذي نفسي بيده لولا الجهادفي سبيل الله، والحج ،وبرّ أمّي لأحببت أن أموت وأنامملوك .

وقد اتفق المحدثون على أن قوله «والذي نفسي بيده.. . إلخ» إنما هومن كلام(٢) أبي هريرة رضي الله سبحانه وتعالىٰ عنه لامن قوله ﷺ فإنه لم تكن للنبيّ ﷺ حينئذٍ أمر يبرّها فتمنىٰ أبوهريرة الرقية، والأحاديث المثبتة لمضاعفة الأجرللعبد الصالح الذي يؤدي حق الله تعالىٰ وحق سيّده كثيرة جداً،ولذا أجاب «الكرماني »(٣)عمايقال إنه يلزم من تلك الأحاديث أن يكون

---

(١)أخرجه" البخاري": باب العبد إذا أحسن عبادة ربّه(الحديث ٢٥٤٨)وغيرها.

(٢)أنظر :"شرح صحيح البخاري"لابن بطال(٦٦/٧)،و"فتح الباري"لابن حجر(٢١٧/٥)، و"الكرماني شرح البخاري"(٩٦/١١)،و"العيني شرح البخاري"(١٥٦/١٣).

(٣)هو الإمام العلامة شمس الدين محمّد بن يوسف الكرماني الشافعي توفي سنة(٧٨٦ هـ)، ينظرترجمته :"الأعلام"(٢٨/٨)، "الدرر الكامنة " (٣١٠/٤)، "إنباء الغمر "(١٨٢/٢)=

المماليك ضعف أجر السادات بأنه لامحذورفي ذلك إذاكان أجره مضاعف من هذه الجهة ،وقد يكون للسيّد جهات أخر يستحق بهاأضعاف أجر العبد ، (انتهىٰ)(٢)ملخصاً.

ولنكتف على هذا القدر من العبارة في جواب السائل قد سمّيت هذه الرسالة بشفاء قلب سؤول في جواز من تسمّى بعبدالنبيّ وعبدالرسول، ولك أن تسمّيها بالصارم المسلول على من أنكر التسمية بعبدالنبيّ وعبدالرسول. فصلى الله تعالىٰ على سيّدنا محمّدٍ وآلهِ وأصحابهِ وسلّم، قاله الفقير خجلاً وكتبه عجلاً محمّد عابد بن أحمد علي الأنصاري الأيوبي الخزرجي نسباً ، السندي مولداً ، والمدني موطناً ، والنقشبندي طريقةً.

حرره في ٢٩ شوال سنة١٢٤٦هـ

="طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة(٢/٢٤٦)وغيرها.

(٢)أنظر:"شرح الكرماني على صحيح البخاري" (١١/٩٦،٩٧،٩٨).

الفهارس :

١ ـ فهرس الآيات القرآنية .

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية .

٣ ـ فهرست المصادر والمراجع .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

ثبت المصادر والمراجع في الرسالة والتحقيق والتخريج

(١) القرآن الكريم.

(٢) الإتحافات السنية،للعلامةمحمّد عبدالرؤف الحدّادي(ت ١٠٣٠هـ)تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط،طالب عواد ، مطبعةدارابن كثير، بيروت الطبعةالأولى(١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

(٣) اتحاف السادة المتقين ، للعلامة السيد محمد الزبيدي (١٢٠٥هـ) مطبعة دارالكتب العلمية ، بيروت.

(٤) اختلاف الحديث،لإبن قتيبة(ت ٢٧٦ هـ)تحقيق:مطبعة دارالكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى.

(٥) الأدب المفرد ، للإمام البخاري (ت٢٥٦ هـ)مطبعة مؤسسة الكتب الإسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، سنة (١٤١٧هـ).

(٦) الإستيعاب،لإبن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ)تحقيق : علي محمدالبجاوي ، مطبعة دارالجيل ، بيروت ، الطبعة الاولى ،سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

(٧) أسدالغابة ،للإمام إبن أثيرالجزري (ت ٦٣٠ هـ)تحقيق: علي محمد معوض ، مطبعة دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى .

(٨) الإشارات، محمّدبن عليّ الجرجاني.

(٩) الأشباه والنظائر،للعلامة زين العابدين ابن نجيم(ت٩٧٠هـ)مطبعة المكتبة العصرية للطباعة والنشر،الطبعة سنة (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة ،للإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق :عادل أحمد عبدالموجود ،مطبعة دارالكتب العلمية ،بيروت ،الطبعة الأولى، سنة (١٤١٥هـ).

(١١) الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم،للعلامة إبراهيم بن محمّد (ت٩٤٣هـ) تحقيق: د- عبدالحميدهنداوي،مطبعةدارالكتب العلمية،بيروت الطبعة الأولى(١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

(١٢) الأعلام، للعلامة خير الدين الزركلي، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة (١٩٨٠م).

(١٣) إنباء الغمر، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

(١٤) إيضاح المكنون، للعلامة إسماعيل باشا، مطبعة مكتبة المثنى، بغداد.

(١٥) البدر الطالع، للعلامة الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) مطبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة (١٣٩٩هـ).

(١٦) تاج التراجم، للعلامة قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ) مطبعة مكتبة المثنى بغداد، الطبعة الأولى، سنة (١٩٦٢م).

(١٧) تاريخ بغداد، للخطيب بغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

(١٨) التبيان، للطيبي

(١٩) التحبير شرح التحرير، للعلامة أبي الحسن المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥هـ) مطبعة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

(٢٠) تحفة الأشراف، للإمام يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ) تحقيق: عبدالصمد شرف الدين، مطبعة المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

(٢١) تحفة المحتاج شرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) تحقيق: عبدالله محمود، محمّد عمر، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

(٢٢) تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) دار أحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

(٢٣) التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، مطبعة در الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

(٢٤) الترغيب والترهيب، للحافظ أبي محمد المنذري(ت٦٥٦ هـ)تحقيق:محمد محي الدين عبدالحميد.

(٢٥) تفسير جامع البيان ، للإمام ابن جرير الطبري(ت ٣١٠ هـ)مطبعة دار الفكر،بيروت، الطبعة الأولى ،سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٠م).

(٢٦) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) تعليق: محمّدحسن شمس الدين ، مطبة دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

(٢٧) الجامع الصغير،للإمام جلال الدين بن أبي بكر بن عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت .

(٢٨) جمع الجوامع للسيوطي ،للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)تحقيق:خالد عبدالفتاح شبل ،مطبة دار الكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م) .

(٢٩) الجواهر المضية ،للعلامة عبدالقادر بن محمّد الحنفي (ت ٧٧٥هـ)تحقيق: الدكتور عبدالفتاح ، مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى .

(٣٠) حاشية شيخ الإسلام على جامع الصغير،لشيخ الإسلام محمّدبن سالم الحنفي (ت ١٠٨١هـ)لشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

(٣١) حاشية على مختصر السعد للدسّوقي ،للعلامة محمّدبن محمّدبن عرفة الدسّوقي (ت ١٢٣٠ هـ)تحقيق: الدكتور خليل إبراهيم خليل ،مطبعة دار الكتب العلمية ،بيروت الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م).

(٣٢) الحلية، للإمام أبي نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

(٣٣) خلاصة الأثر،للعلامة محمّد أمين المحبي،(ت ١١١١هـ)تحقيق: محمّدحسن محمّدحسن مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ،سنة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

(٣٤) الدارس في تاريخ المدارس، للعلامة عبدالقادر بن محمّدالنعيمي(ت ٩٧٨هـ)مطبعة

دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)

(٣٥) الدارقطني، للإمام علي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق: شيخ عادل أحمد، مطبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠م).

(٣٦) الدرر الكامنة، للإمام أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مطبعة دائرة المعارف، حيدر آباد دكن الهند، الطبعة الأولى، سنة (١٣٤٩هـ).

(٣٧) الدر المنثور، للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: الشيخ نجدت نجيب، مطبعة دار أحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

(٣٨) روضات الجنات، ميرزا محمّد باقر الموسوي، مطبعة الدار الإسلامية، بيروت، الطبعة سنة (١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

(٣٩) الرياض النضرة، للإمام أبي جعفر المحب الطبري (ت ٣١٠ هـ) مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).

(٤٠) السلوك لمعرفة دول الملوك، للعلامة أبي العباس أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ) تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ).

(٤١) سنن ابن ماجة، للإمام أبي عبد الله ابن ماجة (ت ٢٧٣ هـ) مطبعة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

(٤٢) سنن أبي داود سليمان (ت ٢٧٥هـ) مطبعة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

(٤٣) سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

(٤٤) سنن النسائي، للإمام أحمد ابن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) مطبعة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).

(٤٥) سير أعلام النبلاء ، للعلامة شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ هـ) تحقيق:محب الدين أبي سعيد ، مطبعة دارالفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

(٤٦) شرح السنة ، للإمام البغوي(ت٥١٦ هـ) تحقيق : شعيب الأرناووط ، مطبعة المكتبة الإسلامي، بيروت الطبعة الثانية ،سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

(٤٧) شرح صحيح البخاري لإبن بطال،لأبي الحسن علي بن خلف بن عبدالملك تحقيق: أبو تميم ياسربن إبراهيم ،مطبعة مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ،الرياض،الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

(٤٨) شرح صحيح البخاري،للإمام شمس الدين محمّد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٦هـ) المطبعة المصرية، الطبعة الأولى، سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م).

(٤٩) شرح النووي على صحيح مسلم ، للإمام أبي زكريايحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)مطبعة مكتبة نزار مصطفى باز ، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

(٥٠) شذرات الذهب ، للإمام شهاب الدين عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) تحقيق : محمود الأرناؤوط ، مطبعة دارابن كثير ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٦هـ /١٩٨٦م).

(٥١) شعب الإيمان،للإمام أحمد البيهقي(ت٤٥٨ هـ)تحقيق:أبي هاجر محمد السعيد زغلول ، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٤١٠هـ/١٩٩٠).

(٥٢) صحيح ابن حبان ، للإمام علي محمد ابن حبان (ت٣٥٤ هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط،مطبعة مؤسسة الرسالة،بيروت،الطبعة الثانية ، سنة(١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

(٥٣) صحيح ابن خزيمة، للإمام أبي بكر ابن خزيمة (ت٣١١هـ) تحقيق : الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، مطبعة المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

(٥٤) صحيح البخاري،للإمام أبي عبد الله البخاري(ت٢٥٦ هـ)مطبعة دار السلام ، الرياض، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

(٥٥) صحيح مسلم،للإمام أبي الحسين مسلم(ت٢٦١هـ)مطبعة دار السلام، الرياض ،الطبعة

الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

(٥٦) الضوء اللامع، للإمام شمس الدين السخاوي (ت٩٠٢هـ) مطبعة دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى.

(٥٧) الطبقات السنية.

(٥٨) طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ) تحقيق: الدكتور علي محمّد عمر، مطبعة مكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى.

(٥٩) طبقات الشافعية الكبرى، للإمام السبكي (ت ٧٧١هـ) تحقيق: عبدالفتاح محمّدالحلو، دار أحياء الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

(٦٠) عمدة القاري شرح البخاري، للإمام بدرالدين العيني (ت ٨٥٥هـ) مطبعة دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

(٦١) الغمّاز على اللمّاز، للعلامة نورالدين أبي الحسن السمهودي (ت ٩١١هـ) تحقيق: محمدعبدالقادر عطا، مطبعة دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

(٦٢) فتح الباري شرح البخاري، لابن حجرالعسقلاني (ت٨٥٢ هـ) تحقيق: عبدالعزيزباز، مطبعة دارالسلام الرياض، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

(٦٣) فوائد البهية، لأبي الحسنات عبدالحي الهندي (ت١٣٠٤هـ) مطبع أصح المطابع، كراتشي باكستان، الطبعة سنة (١٣٩٣هـ).

(٦٤) فهرس الفهارس، للعلامة عبدالحي الكتاني، مطبعة دارالغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

(٦٥) فيض القديرشرح جامع الصغيرللمناوي، للعلامة محمّد عبدالرؤف المناوي الحدادي (ت ١٠٣٠هـ) تحقيق: أحمدعبدالسلام، مطبعة دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

(٦٦) القاموس المحيط للفيروزآبادي، للعلامة مجد الدين محمّد الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) مطبعة دار أحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

(٦٧) كتاب الإيمان، لإبن مندة، (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: الدكتور علي بن محمّد الفقيهي مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

(٦٨) كتاب الزهد، للإمام عبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

(٦٩) كشف الظنون، للعلامة حاجي خليفة، مطبعة مكتبة المثنى، بغداد، الطبعة الأولى.

(٧٠) كنز العمال، للعلامة عليّ المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ) مطبعة مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

(٧١) الكواكب السائرة، للعلامة نجم الدين محمّد الغزّي (ت ١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).

(٧٢) لسان العرب، للإمام ابن منظور (ت ٧١١هـ) مطبعة دار النفائس، الرياض، الطبعة الثالثة، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

(٧٣) لسان الميزان، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م).

(٧٤) المجالسة، للإمام ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) مطبعة دار الكتاب العربي، بيروت.

(٧٥) مجمع الزوائد، للإمام الحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، مطبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

(٧٦) محيط المحيط، المعلم بطرس البستاني، مطبعة مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٩٧٧م).

(٧٧) مختصر تاريخ دمشق لإبن عساكر، للإمام ابن منظور (ت ٧١١هـ) تحقيق: روحيّه

النحاس ، مطبعة دار الفكر ،بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٧٨)مرآة الجنان، للإمام عبدالله اليافعي (ت ٧٦٨ هـ)مطبعة مؤسسة الأعلمي ،بيروت، الطبعة الثانية ، سنة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

(٧٩)المرقاة شرح المشكاة ،للعلامة علي بن سلطان محمّد القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق: الشيخ جمال عيتاني ،مطبعة دارالكتب العلمية،بيروت،الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١).

(٨٠) المستدرك على الصحيحين ، للإمام حاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) تحقيق: عبدالسلام علّوش، مطبعة دارالمعرفة ،بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤٣١٨هـ/١٩٩٨م).

(٨١)مسندأبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفرائني (ت ٣١٦ هـ) مطبعة دارالكتب.

(٨٢) مسندأبي يعلى، للإمام أحمدبن علي التميمي (ت٣٠٧هـ)تحقيق : حسين سليم أسد ، مطبعة دارالمامون ، دمشق ، الطبعة الثانية ، سنة (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).

(٨٣)مسند الإمام أحمد، للإمام أحمدبن حنبل(ت٢٤١ هـ)مطبعة دار صادر، بيروت ، الطبعة الأولى.

(٨٤) مسند الحميدي ،للإمام أبي بكرعبدالله بن الزبيرالحميدي القرشي(ت٢١٩ هـ) تحقيق:حسين سليم أسد ،مطبعة دارالمامون للتراث ،بيروت ، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

(٨٥) مسند الطيالسي ،للإمام سليمان ابن داؤد بن الجارود (ت ٢٠٤)تحقيق: محمّد حسن ،مطبوعة دارالكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

س(٨٦)مسندالفردوس للديلمي ،للحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ)مطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة(١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

(٨٧) المصباح ، بدر الدين بن مالك .

(٨٨) المصنف ، للإمام عبد الرزاق الصنعاني (ت ٢١١ ه) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، مطبعة المكتبة الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة (١٣٩٠ه/ ١٩٧٠م).

(٨٩) المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم ، للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ه) تحقيق: أحمد عز وعناية ، مطبعة دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤م).

(٩٠) معجم الأدباء ، للإمام شهاب الدين الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ ه) دار أحياء التراث العربي ، بيروت .

(٩١) معجم الأوسط ، للإمام الطبراني (ت ٣٦٠ ه) تحقيق: الدكتور محمود الطحان، مطبعة مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م).

(٩٢) معجم البلدان ، للإمام أبي عبدالله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ ه) مطبعة دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٩٩٥م).

(٩٣) معجم الصغير، للإمام الطبراني (ت ٣٦٠ ه) تحقيق: عبدالرحمن محمّد عثمان، مطبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠١ه/ ١٩٨١م).

(٩٤) معجم الكبير، للإمام الطبراني (ت ٣٦٠ ه) تحقيق: حمدي عبدالحميد السلفي، مطبعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، سنة (١٣٩٨ه).

(٩٥) معجم المؤلّفين ، عمر رضا كحالة، مطبعة دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى.

(٩٦) المغرب في ترتيب المعرب، للإمام اللغوي أبي الفتح ناصر الدين المطرزي (ت ٦١٠ه) مطبعة مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٩م).

(٩٧) مفتاح السعادة ، للعلامة طاش كبرى زاده، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى.

(٩٨)مفتاح العلوم، للإمام أبي يعقوب السكاكي (ت٦٢٦ هـ) تحقيق: الدكتور عبدالحميد هنداوي، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).

(٩٩)المنتظم،لابن الجوزي(ت ٥٩٧ هـ)تحقيق:الدكتور سهيل زكار،مطبعة دار الفكر، بيروت، الطبعة سنة(١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م).

(١٠٠)المنتقي،لابن الجارود(ت ٣٠٧هـ)مطبعة المكتبة الأثرية،باكستان.

(١٠١)منح الروض الأزهرفي شرح الفقة الأكبر ،للعلامة منلاعلي القاري الحنفي (١٠١٤هـ)مطبعة دارالبشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

(١٠٢)موطا الإمام مالك.

(١٠٣) النجوم الزاهرة ،جمال الدين يوسف بن تغري (ت ٨٧٤ هـ)تعليق: محمدحسين شمس الدين ، مطبعة دارالكتب العلمية ،بيروت ، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

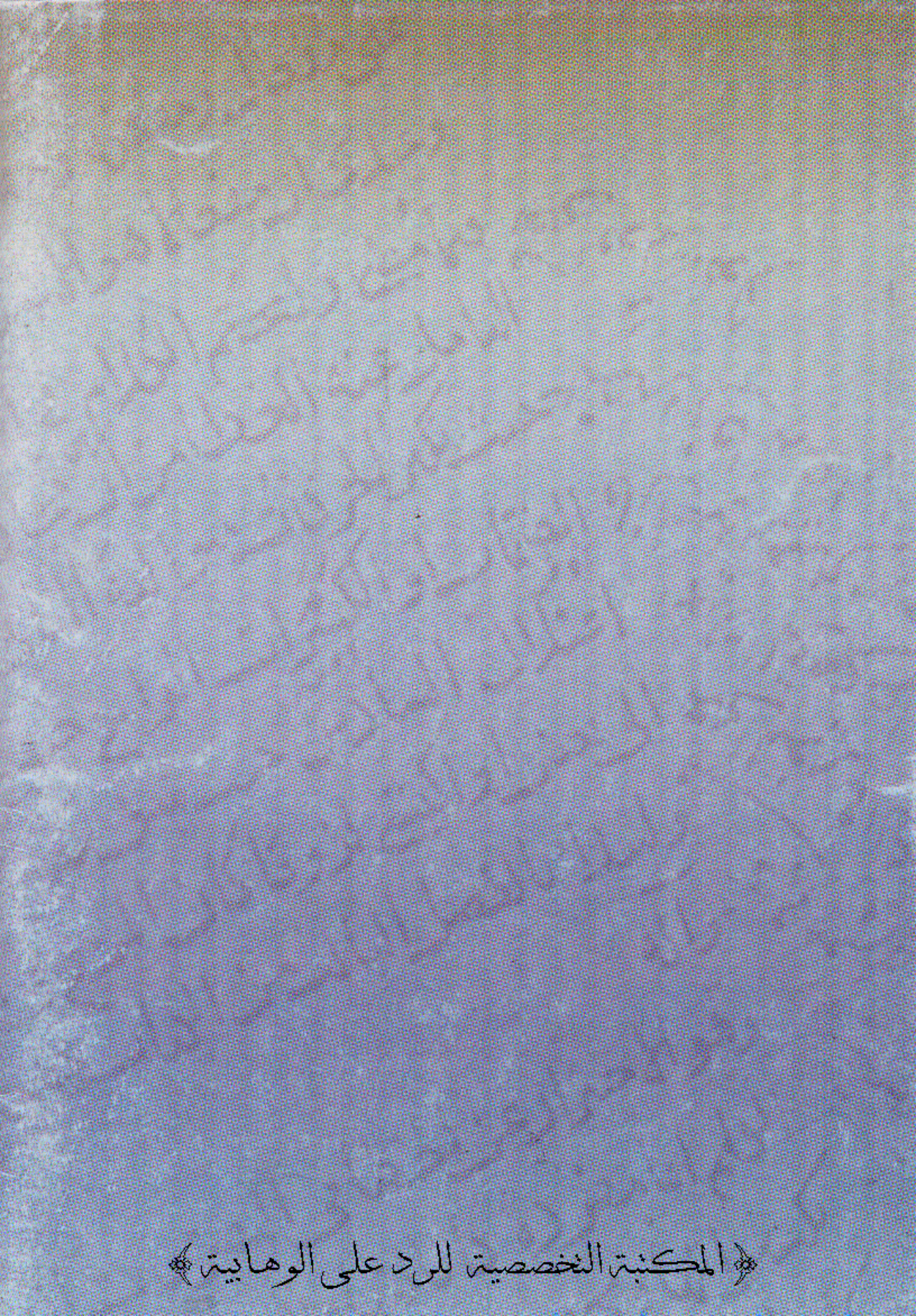
(١٠٤) نوادرالأصول ،للإمام أبي عبدالله الحكيم الترمذي (ت ٣٢٠هـ) تحقيق: الدكتور عبدالرحمن عميرة ، مطبعة دارالجيل ،بيروت ،الطبعة الأولى، سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

(١٠٥)النهاية في غريب الحديث،للإمام ابن الأثير(ت ٦٣٠)تحقيق:أبي عبدالله عبدالسلام بن محمّد،مطبعة مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ،سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

(١٠٦)الوافي بالوفيات ،صلاح الدين خليل بن ايبك ،تحقيق: أحمد الأناؤوط ،مطبعة دار أحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/ ٢٠٠م).

(١٠٧) وفيات الأعيان ، للإمام أبي عباس ابن خلّكان(ت٦٨١هـ)تحقيق : الدكتور إحسان عباس ،مطبعة دارصادر،بيروت ،الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

(١٠٨) هدية العارفين ، للعلامة إسماعيل باشاالبغدادي ، مطبعة مكتبة المثنى ، بغداد.


﴿المكتبة التخصصية للرد على الوهابية﴾